

Distr.
GENERAL

A/49/538
19 October 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون
البند ١٠٠ (ج) من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان وتقارير المقررین والممثليں الخاصین

المشردون داخليا

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيط إلى أعضاء الجمعية العامة التقرير الذي أعده ممثل الأمين العام المعنى بالمشردين داخليا، السيد فرانسيس دينغ (السودان)، وفقاً لقرار لجنة حقوق الإنسان ٩٥/١٩٩٣ المؤرخ ١١ آذار/مارس ١٩٩٣ و ٦٨/١٩٩٤ المؤرخ ٩ آذار/مارس ١٩٩٤ ومقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٨٥/١٩٩٣ المؤرخ ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٣.

مرفق

التقرير الذي أعده ممثل الأمين العام المعنى بالمسردين
داخليا، السيد فرانسيس دينغ، طبقاً للفقرة ٩ من قرار
لجنة حقوق الإنسان ٩٥/١٩٩٣ المؤرخ ١١ آذار/مارس ١٩٩٣
ومقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٨٥/١٩٩٣ المؤرخ
١٩٩٣ تموز/يوليه ٢٨

أولاً - معلومات أساسية

١ - طلب من ممثل الأمين العام المعنى بالمسردين داخليا، السيد فرانسيس دينغ (السودان)، الذي عينه الأمين العام بناءً على طلب لجنة حقوق الإنسان في تموز/يوليه ١٩٩٢، لدراسة مسائل حقوق الإنسان المتعلقة بالمسردين داخليا، في قراري لجنة حقوق الإنسان ٩٥/١٩٩٣ و ٦٨/١٩٩٤ أن يقدم تقريرين سنويًا إلى الجمعية العامة وإلى اللجنة. ووفقاً لذلك، قدم الممثل تقريره الأول إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والأربعين يوم ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ (A/48/579)، وقدم كذلك تقريراً إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الخامسة (E/CN.4/1994/44). ويصف هذان التقريران بإيجاز العملية التي أفضت إلى تعيينه، والأنشطة التي اضطلع بها منذ ذلك الوقت، والأنشطة التي يعتزم القيام بها خلال المرحلة التالية من ولايته. وهذا التقرير يستكمل المعلومات الواردة فيهما، ويقدم سرداً لأنشطة التي اضطلع بها الممثل في الاثني عشر شهراً الماضية ويعرض بإيجاز خططه في المستقبل القريب.

٢ - بعد أن قدم ممثل الأمين العام دراسته الشاملة (E/CN.4/1993/35) إلى لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٩٣، تم تمديد ولايته بموجب قرار لجنة حقوق الإنسان ٩٥/١٩٩٣ لفترة سنتين. وبالنظر إلى القيود التي اضطر أن يعمل في ظلها، علاوة على إتاحة موارد بشرية ومالية محدودة جداً له، فإن الأنشطة التي اضطلع بها حتى الآن تركزت على مواصلة رفع مستوى الوعي بأزمة التشرد الداخلي، وزيادة فهم المسائل التي ينطوي عليها، وإجراء مشاورات وثيقة مع الدوائر المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، والقيام ببعثات ميدانية إلى البلدان التي تعاني من مشكلة التشرد الداخلي الخطيرة بفية رؤية الأحوال على الطبيعة، واستكشاف سبل أكثر فعالية لمعالجة الأزمة. ويرد وصف لهذه الأنشطة أدناه.

٣ - وفي قرارها ١٣٥/٤٨، قامت الجمعية العامة بتشجيع الممثل على أن يواصل، من خلال الحوار مع الحكومات، استعراضه لاحتياجات الحماية والمساعدة الدوليتين للأشخاص المشردين داخليا، بما في ذلك قيامه بتجميع وتحليل القواعد والمعايير القائمة، ودعته إلى تقديم اقتراحات ووصيات فيما يتعلق بالطرق والوسائل الكفيلة بتوفير الحماية والمساعدة الفعاليتين للأشخاص المشردين داخليا، بما في ذلك الجوانب المؤسسية. وطلبت أيضاً الجمعية العامة إلى جميع الحكومات أن تواصل تسهيل أنشطة الممثل، وشجعها

على أن تنظر بصورة جدية في دعوة الممثل لزيارة بلدانها، وشكرت الحكومات التي قامت بذلك فعلاً. كما حثت جميع وكالات ومنظمات الأمم المتحدة المعنية على تقديم كل ما يمكن من مساعدة ودعم إلى الممثل في تنفيذ برنامج أنشطته.

٤ - وفي قرارها ٦٨/١٩٩٤، رحبت لجنة حقوق الإنسان بالجهود التي يبذلها الممثل لمواصلة رفع مستوى الوعي بمحنة الأشخاص المشردين داخلياً؛ وشجعت الممثل على أن يواصل، عن طريق الحوار مع الحكومات وجميع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية، استعراضه لاحتياجات الحماية والمساعدة للأشخاص المشردين داخلياً بما في ذلك قيامه بتجميع وتحليل القواعد والمعايير القائمة، والأسباب الجذرية لمشكلة التشرد الداخلي، والتدابير الوقائية والحلول الطويلة الأجل، آخذًا في اعتباره الحالات ذات الوضع الخاص. وشجعته أيضًا على مواصلة إيلاء اهتمام محدد لاحتياجات النساء والأطفال للحماية والمساعدة. كما دعت اللجنة الممثل إلى تقديم اقتراحات ووصيات فيما يتعلق بالطرق والوسائل الكفيلة بتوفير الحماية والمساعدة الملائمتين والفعالتين للأشخاص المشردين داخلياً. وطلبت منه على وجه التحديد أن يقترح سبل ووسائل إقامة نظام أكثر تماسًا للتجميع البيانات بشأن القضايا ذات الصلة بحال الأشخاص المشردين داخلياً وحمايتهم.

٥ - وطلبت اللجنة أيضًا إلى إدارة الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وجميع المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية، ولجنة الصليب الأحمر الدولي، والمنظمة الدولية للهجرة، والمنظمات غير الحكومية أن تواصل التعاون مع الممثل وأن تساعده في أداء ولايته. كما طلبت اللجنة إلى جميع الحكومات أن تواصل تسهيل أنشطة الممثل، وشجعتها على أن تنظر بصورة جدية في دعوة الممثل لزيارة بلدانها، وطلبت إليها أن تولي الاعتبار الواجب، في الحوار مع الممثل، للتوصيات والاقتراحات المقدمة إليها منه بغية تحسين الحماية والمساعدة للأشخاص المشردين داخلياً. وشجعت اللجنة الممثل على التماس مساعدة المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث المحلية والوطنية والإقليمية في استعراضه لاحتياجات الأشخاص المشردين داخلياً.

ثانياً - عناصر الولاية وبرنامج الأنشطة

٦ - تشمل العناصر الرئيسية للولاية كما وردت في قرارات لجنة حقوق الإنسان والجمعية العامة القيام بزيارات إلى موقع البلدان المتأثرة، وإجراء حوار مع الحكومات، وتقدير المعايير القانونية القائمة ومدى توفيرها للحماية الكافية، وتقدير الترتيبات المؤسسية للمجتمع الدولي بوجه عام ومنظومة الأمم المتحدة بصفة خاصة لتقرير مدى تأمينها لاحتياجات الأشخاص المشردين داخلياً. ويرد تحليل لهذه العناصر في التقرير الذي قدمه الممثل إلى الدورة الخمسين لجنة حقوق الإنسان (E/CN.4/1994/44) وتحديد لأنشطة التي اضطلع بها على النحو الموصوف أدناه.

ألف - بيانات قطرية

٧ - استجابة للقرارات المذكورة أعلاه، اضطلع الممثل بثلاث بعثات قطرية في الاثنتي عشر شهرا الماضية، وفي الوقت نفسه اجرى اتصالات مع عدد من الحكومات الأخرى بهدف تحديد جدول زمني للبعثات المقبلة. وفي أثناء المرحلة الأولى من ولايته، قام بزيارة الأقاليم التالية حسب الترتيب:إقليم يوغوسلافيا السابقة، والاتحاد الروسي، والصومال، والسودان، والسلفادور. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ عقب تجديد ولايته، قام بزيارة سري لانكا وعرض التقرير المتعلق ببعثته (البيان القطري) على لجنة حقوق الإنسان في دورتها الخامسة (E/CN.4/1994/44/Add.1). وكان يعتزم زيارة بوروندي ورواندا في نيسان/أبريل ١٩٩٤، ولكن الأحداث التي وقعت في نيسان/أبريل ١٩٩٤ وما ترتب عليها من آثار مأساوية، لاسيما بالنسبة لرواندا، جعلت من المحال متابعة أهداف البعثة في ظل هذه الظروف. ولذا اضطر إلى تأجيل البعثة. وفي شهر حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر ١٩٩٤، قام بزيارة كولومبيا وبوروندي على التوالي؛ وستتصدر التقارير المتعلقة ببعثة بوصفها اضافات للتقرير التالي الذي سيقدمه إلى اللجنة.

٨ - وتتمثل أهداف البعثات القطرية فيما يلي : (أ) إعداد مجموعة من البيانات القطرية التي تستند إلى زيارات ميدانية ومصادر أخرى لمعلومات توفر مجمعاً للمعلومات عن شئون التشريد الداخلي؛ (ب) تحقيق استشراف من هذه البعثات قد يفيد في تعزيز فهم المشاكل العامة للتشريد الداخلي كأزمة عالمية؛ (ج) التركيز على حالة محددة في بلد معينه وما ينبغي أن يبذل من جانب الحكومة المعنية والمجتمع الدولي للتصدي للمشاكل التي ينطوي عليها الأمر.

٩ - خلال البعثات الثلاث التي اضطلع بها الممثل بعد تمديد ولايته، تم بحث هذه المسائل على نحو أكثر تعمقاً مما كان عليه الحال في المرحلة الأولى. وبرهنت البعثات في الواقع على أهمية تجميع البيانات القطرية من خلال القيام بزيارات موقعة.علاوة على ذلك، اغتنم الممثل فرصة زيارته لكولومبيا وبوروندي لإجراء تبادل للآراء مع الدوائر الإقليمية، وجمع معلومات مباشرة عن أعمال الوكالات الحكومية الدولية في أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية وفي القرن الأفريقي (انظر الفقرة ٢٢ أدناه).

١٠ - وبالنسبة للمستقبل، وجهت حكومة بيرو دعوة إلى الممثل للقيام ببعثة إلى ذلك البلد، وهو يعتزم الاضطلاع بها في المرحلة المقبلة من ولايته. كما بادر بإجراء مشاورات تمهيدية مع حكومة كل من طاجيكستان ورواندا وموزامبيق.

١١ - وقد طلبت لجنة حقوق الإنسان في قرارها ٦٨/١٩٩٤ أن تولي الاعتبار الواجب في الحوار مع الممثل، للتوصيات والاقتراحات المقدمة إليها منه؛ وفي الواقع، يمكن أحد الشواغل الرئيسية للممثل في اتخاذ إجراء يمكن بموجبه متابعة المسائل التي نوقشت واتفق عليها في الحوار مع الحكومات والبقاء على هذا الإجراء. وبناء على ذلك، بعث الممثل برسالتين إلى حكومتي سري لانكا

والسودان بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٤ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ على التوالي، طالباً فيهما تقديم معلومات عن التطورات المحتملة المتعلقة بعدد من الاقتراحات الخاصة بشأن طبيعة ونطاق المساعدة المقدمة، والحالة الأمنية ومسألة إعادة التوطين، والبحث عن حلول دائمة ودور وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومجتمع المانحين.

١٢ - وطبقاً للإجراءات الخاصة الأخرى للآليات غير التعاہدية للجنة حقوق الإنسان وفي إطار بعثته الأخيرة لكولومبيا، وجه الممثل نداء عاجلاً إلى حكومة كولومبيا في ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٤ لحماية عدد من الأسر المهددة بخطر التشرد الوشيك في مقاطعة سانتاندر. ويأمل الممثل أن يتلقى ردًا من الحكومة.

١٣ - ويحصل الممثل من مصادر شتى على معلومات بشأن حالة حقوق الإنسان للأشخاص المشردين داخلياً في عدد كبير من البلدان. ويستخدم بعض هذه المعلومات في إعداد البيانات القطرية وفي الزيارات الموقعة. إلا أن معظم تلك المعلومات، لا يمكن فرزها أو متابعتها بسبب النطاق المحدود جداً لولايته. وفي حين أن التقرير التالي الذي سيقدمه الممثل إلى لجنة حقوق الإنسان سيتضمن آراء محددة بقدر أكبر إلا أنه تجدر الإشارة إلى ضرورة وجود آلية فعالة لإجراء حوار منتظم مع الحكومات المعنية بغية دراسة وتحليل المشاكل في بلدانها وبذل محاولات مشتركة لایجاد حلول لها (انظر أيضاً E/CN.4/1994/44/Add.1 الفقرة ١٤٥). وفي الوقت الحالي، ليس بمقدور الممثل أن يضطلع إلا بقلة قليلة جداً من البعثات الموضوعية في السنة، ولا توجد اعتمادات أو موارد مخصصة لزيارات المتابعة. وهذا يحد بدرجة كبيرة من قدرته على اتخاذ تدابير فعالة لتنبيه المجتمع الدولي لدى التماس سبل انتصاف لحالات خاصة أو لحالات قهرية من التشريد الداخلي.

باء - المعايير القانونية

١٤ - فيما يتعلق بالمعايير القانونية المتاحة لحماية الأشخاص المشردين داخلياً، تنبغي الإشارة إلى أنه ما زال الجدل قائماً بين المحامين بشأن نطاق وانطباق الفقه القانوني القائم، كما أوضح الممثل في تقاريره السابقة: فالبعض يعتقد أن المعايير القائمة توفر حماية كافية وأن التحدي الأساسي يكمن في التنفيذ، وهناك أولئك الذين يرون أن الإصلاح القانوني لازم ضماناً للتغطية الكاملة والواافية. ومع ذلك، لوحظ أيضاً أنه، دون المساس بمسألة ما إذا كانت هناك حاجة إلى معايير نموذجية جديدة، فمن المسلم به عموماً أن تدعيم وتقييم المعايير القائمة سيكون مفيداً وسيوفر الأساس لسد أي فجوات قد تكون قائمة. وتحقيقاً لهذه الغاية، قامت لجنة حقوق الإنسان والجمعية العامة بتشجيع الممثل على مواصلة تجميع المعايير القائمة والتعليق عليها.

١٥ - ونظراً لمحدودية الموارد الموجودة تحت تصرف الممثل، وبالنظر إلى ضرورة اجراء تجميع أولي على الأقل قبل انقضاء المرحلة الثانية من ولايته في آذار/مارس ١٩٩٥، استعان الممثل بمساهمة ثلاثة مؤسسات مشهورة بخبرتها الواسعة في هذا المجال من القانون (معهد لودفيج بولتزمان لحقوق الإنسان، والجمعية

الأمريكية للقانون الدولي والفريق القانوني الدولي لحقوق الإنسان)، وقامت هذه المؤسسات بتجمیع الأحكام ذات الصلة الموجودة في القانون الدولي لحقوق الإنسان والحقوق الإنسانية لللاجئين وكذلك في القانون الدولي العام بصفة عامة. وعقد اجتماع مائدة مستديرة للخبراء استضافته الحكومة النمساوية في فيينا في ١ و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، وقام خبراء من الدوائر الأكاديمية والمجتمع الحكومي الدولي والمجتمع غير الحكومي بتقييم مشروع أولي لهذه المعايير وتوثيقها في وثيقة عمل ستتصدر كإضافة للتقرير التالي المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان. وعند وضع المسوّات الأخيرة لهذه الوثيقة، من المتوقع أن توفر دليلاً مرجعياً وأداة تستخدمها الحكومات والهيئات الحكومية الدولية والهيئات غير الحكومية والجهات الأخرى العاملة في مجال حماية حقوق الإنسان للأشخاص المشردين داخلياً.

جيم - الآليات المؤسسة

١٦ - تتطلب المهمة الثالثة لولاية الممثل استعراض وتقييم المؤسسات الدولية القائمة وولالياتها وعملياتها، ومدى ما توفره من تغطية لاحتياجات الأشخاص المشردين داخلياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، أجرى الممثل اتصالات وثيقة مع عدد كبير من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي لها خبرة أو تضطلع بأنشطة تنفيذية ذات صلة بالأشخاص المشردين داخلياً.

١٧ - ومنذ أن عرض الممثل تقريره الأخير على الجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ وحتى نهاية أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، سافر إلى جنيف أربع مرات لإتمام تقريره وتقديمه إلى لجنة حقوق الإنسان، وإجراء مشاورات مع الكافلين وغيرهم من الحكومات، والاجتماع مع رؤساء مختلف وكالات الأمم المتحدة وسائل الوكالات الحكومية الدولية. كما توجه الممثل إلى نيويورك لإجراء مزيد من المشاورات.

١٨ - واستجابة لقرارات الجمعية العامة وللجنة حقوق الإنسان ذات الصلة، عقد الممثل اجتماعات مع الأمين العام، والمفوض السامي لشؤون حقوق الإنسان، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ورئيس لجنة الصليب الأحمر الدولي. كما عقد اجتماعات مع كبار المسؤولين والمديرين في المكاتب الإقليمية الداخلة في نطاق هذه المنظمات لتبادل المعلومات بشأن التطورات الميدانية وكذلك لتبادل الآراء بشأن إمكانية التعاون في هذا المجال. كما أجرى اتصالات مع المقرر الخاص المعنى بنقل السكان والمقرر الخاص لشؤون حقوق الإنسان والبيئة التابعين لللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات.

١٩ - واشتراك الممثل في عدد كبير من المؤتمرات والاجتماعات الأخرى التي نوقشت فيها مسألة التشريد الداخلي. وتشمل هذه المؤتمرات والاجتماعات حسب ترتيبها الزمني ما يلي: عقد اجتماع في واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ نظمه الفريق المعنى بسياسات اللاجئين بشأن تطوير الولاية فيما يتعلق بالأشخاص المشردين داخلياً واشتراك الممثل في رئاسته؛ وعقد اجتماع مائدة مستديرة غير رسمي

في جنيف في شباط/فبراير ١٩٩٤ عن الحماية الدولية للأشخاص المشردين داخليا، نظمته وترأسه حكومة النرويج؛ واجتماع عقده عدد من المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة والمقرر الخاص لشؤون حقوق الإنسان والبيئة؛ واجتماع لممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية والخبراء دعا الممثل إلى عقده بناء على طلب المفهوض السامي لشؤون حقوق الإنسان فيما يتعلق بالإجراءات المحتمل اتخاذها في رواندا؛ ومؤتمر نظمته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية في أوسلو في حزيران/يونيه ١٩٩٤ بعنوان المؤتمر العالمي للشركاء في العمل؛ وحلقة عمل نظمها المجلس النرويجي لللاجئين في أوسلو في حزيران/يونيه ١٩٩٤ لمنظمات غير حكومية منتظمة للاجتماع بالممثل؛ وعقد ندوة مشتركة بين منظمة الوحدة الإفريقية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أديس أبابا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ بشأن قضايا اللاجئين والتزوح في إفريقيا، عرض فيها الممثل ورقة بعنوان "الحماية الدولية للمشردين داخليا"؛ وحلقة دراسية بشأن المعايير الإنسانية الدنيا نظمها المعهد النرويجي لحقوق الإنسان في أوسلو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤.

٢٠ - واشتراك الممثل أيضا في الاجتماع الرابع والعشرين للجنة الفرعية الجامعية المعنية بالحماية الدولية لللاجئين التابعة للمفهوض السامي لشؤون اللاجئين، المعقد في أيار/مايو ١٩٩٤ وحضر مداولات اللجنة الفرعية بشأن جوانب الأنشطة التي تضطلع بها المفهوضية لصالح الأشخاص المشردين داخليا.

٢١ - واشتراك الممثل شخصيا، أو عن طريق مندوبه في جنيف، في أعمال فرق العمل المعنية بالبشرى داخليا التابعة لإدارة الشؤون الإنسانية. وعقدت فرق العمل اجتماعات في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٤ و ٢ حزيران/يونيه ١٩٩٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، ومن المتوقع أن تعقد اجتماعين آخرين قبل نهاية العام. ويتمثل أحد الأنشطة المباشرة التي ستضطلع بها الفرقة في المستقبل في وضع مشروع لمجموعة من التوصيات المتعلقة بالتعاون المشترك بين الوكالات لمعالجة احتياجات المشردين داخليا من المساعدة الإنسانية. وستقدم هذه التوصيات والمقترنات إلى اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في اجتماعها المعقد في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. وسيطّل الممثل فرق العمل على النتائج التي توصل إليها.

٢٢ - وفي أثناء البعثات التي اضطلع بها، أجرى الممثل مشاورات واسعة مع وكالات الأمم المتحدة المقيمة. كما أجرى اتصالات مع هيئة التشاور الدائمة المعنية بالتشريد في الامريكيتين، وهي هيئة مستقلة تعمل تحت رعاية معهد البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان ويشترك فيها الكثير من الكيانات الحكومية الدولية والكيانات غير الحكومية، وأجرى اتصالاً أيضاً مع البرنامج الإنمائي للنازحين واللاجئين والعائدين في أمريكا الوسطى، وهو برنامج رائد في المنطقة. وخلال توقفه لفترة وجيزة في نيروبي، اجتمع الممثل بوكالات الأمم المتحدة التي تشارك في الأعمال الغوثية والإنسانية لا في كينيا فقط بل أيضاً في القرن الإفريقي ووسط إفريقيا. وعقد أيضاً اجتماعات لاستخلاص المعلومات في كينيا مع البرنامج المعنى بالأشخاص المشردين داخلياً والتابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكذلك مع البرنامج المعنى بالمرأة الإفريقية في الأزمات التابع لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. ويرى الممثل أن التنظيمات الإقليمية من قبيل هيئة التشاور الدائمة

المعنية بالتشريد في الأميركيتين يمكن أن تكون نموذجاً مفيداً لإقامة شبكات أخرى مماثلة وهو يعزز تقوية صلاته بها.

٢٣ - وتجدر الإشارة إلى أن لجنة حقوق الإنسان والجمعية العامة والأمين العام نفسه قد طلبوا من الممثل أن يقدم اقتراحاته وتوصياته فيما يتعلق بالطرق والوسائل الكفيلة ب توفير الحماية الواجبة والفعالة للأشخاص المشردين داخلياً، بما في ذلك الجوانب المؤسسية. وفي هذا الصدد، طلب الممثل المساعدة والإسهام من مؤسستين هما المجلس النرويجي لللاجئين والفريق المعنى بسياسات اللاجئين، وسوف يزوده الإثنان بتحليل للهيكل المؤسسي القائم على الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية التي يمكنها التصدي لاحتياجات الأشخاص المشردين داخلياً. وستتاح للجنة حقوق الإنسان النتائج الأولية لهذه الدراسات الاستقصائية في دورتها التالية.

ثالث - الخطط المقبلة

٢٤ - مع اقتراب الممثل من المرحلة الثانية من ولايته، فإن بارامترات ولايته أصبحت راسخة بشكل معقول. ولذا يتطلب الأمر موافقة الأنشطة المنصوص عليها في قراري لجنة حقوق الإنسان والجمعية العامة وهي تشمل استمرار دراسة شتى أبعاد أزمة التشريد الداخلي، والسبل الكفيلة بتلبية احتياجات الأشخاص المشردين داخلياً، بما في ذلك إجراء حوار مع الحكومات، وإقامة تعاون ومشاورات وثيقين مع جميع المنظمات والوكالات الحكومية وغير الحكومية التي تتصل أنشطتها بمشاكل التشريد الداخلي. وفي هذا الشأن، سيكون استمرار تجميع وتحليل المعايير الدولية القائمة واستعراض الولايات والترتيبات المؤسسية وأنشطة الميدانية ذات الصلة ذات أهمية خاصة في تصميم الاستراتيجيات المناسبة لحماية ومساعدة الأشخاص المشردين داخلياً.

٢٥ - لقد اقنع الممثل بعد إجراء مشاورات وثيقة وتبادل للآراء مع الدوائر المعنية بأن الخيارات المتاحة لتحسين حماية ومساعدة الأشخاص المشردين داخلياً محدودة بشكل جلي. ومن الواضح أن المجتمع الدولي ليس مستعداً على ما يbedo لإنشاء منظمة جديدة تكلف على وجه التحديد بحماية ومساعدة المشردين داخلياً. كما أنه ليس من المحتمل أن تسند إلى منظمة قائمة المسؤولية الكاملة عن هؤلاء الأشخاص. ويبدو أن الخيار المتبقى يكمن في وضع ترتيب تعافي فيما بين مختلف المنظمات والولايات.

٢٦ - وسيتمثل التحدي المواجه في هذا الصدد في تعزيز قدرة الولاية بحيث تصبح فعالة إلى الحد الأفضل في متابعة الأهداف المحددة بوضوح الآن في إطار الترتيبات التعاونية المتواحة. إلا أنه توجد في الوقت الحالي فجوة كبيرة بين أهداف الولاية والموارد البشرية والمادية الموجودة تحت تصرف الممثل. وكما أوضح الممثل مراراً، ما لم يتم سد هذه الفجوة، فإن الولاية يمكن أن تصبح عذراً لتراثي المجتمع الدولي وسيشكل ذلك نوعاً من السخرية المرة.

رابعا - الخلاصة

٢٧ - تبرز الأنشطة الوارد وصفها في هذا التقرير قيمة الولاية المناطة بممثل الأمين العام المعنى بالأشخاص المشردين داخليا باعتبارها آلية للنهوض بقضية هؤلاء الأشخاص. وقد أصبحت ولايته، أكثر من أي شيء، حافزا وأداة ضغط من أجل اعتماد تدابير أكثر فعالية، وهي تقوم في هذا الصدد بدور حاسم في الجهود المبذولة لتلبية احتياجات الأشخاص المشردين داخليا. وبالنظر إلى أن المجتمع الدولي ليس لديه الميل لإنشاء مؤسسة جديدة للمشردين داخليا، وليس من المحتمل أيضا أن تكلف منظمة واحدة بتحمل المسؤولية الكاملة لهؤلاء الأشخاص، فإن أقصى ما يمكن تحقيقه هو أن تقوم الآليات والولايات ذات الصلة القائمة بتركيز اهتمامها على الأشخاص المشردين داخليا، وبتنسيق جهودها لزيادة فعاليتها إلى أقصى درجة. وينبغي أن ينظر إلى دور الممثل في هذا السياق. ويصبح من الأمور الملحة في هذا السياق أيضا، العمل على وجه الاستعجال، على تعزيز قدرته على مواجهة التحدي الذي تنطوي عليه الولاية وهو سد الفجوة القائمة بين أهدافها والموارد البشرية والمادية الموجودة تحت تصرفه.

- - - - -